

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 447 | ومن جملة معانيه : الأحاديث النبوية الدالة على توضيح مبانيه ، كما قال تعالى : | ! 2 2 / ! 74 - أ / ففي الحقيقة تكفّل □ تعالى بحفظ الكتاب | والسنة ، بأن يقيم من عباده مَنْ يُجِدُّ دُ أمر دينهم في كل قرن ، بل في كل زمان | | والمطان للموضوعات كثيرة : منها الكتب المؤلفة في الضعفاء ، ' كالكامل ' | لابن عَدِيٍّ ، بل [103 - أ] أُفِرِدَت بالتأليف كتصنيف ابن الجوزي في ' الموضوعات ' ، ولكن تعقبه العلماء في كثير من الأحاديث التي ذكرها في كتابه | وقد جمع شيخ مشايخنا السيوطي ، والسخاوي ، بعد الزَّكَوْكَاشِي وغيره الأحاديث | المشتهرة على الألسنة ، وبينوها بياناً شافياً ، وأظهروا مخرجها وحكموا | ببطلان بعضها نقلاً وافياً . وقد اقتضت في كراسة على أحاديث اتفقوا على وضعها | وبطالان أصلها وسميته : ' المصنوع في معرفة الموضوع ' لا يستغني الطالب عنه . | | (أو غلبة الجهل ، كبعض المتعبدین) أي المنتسبين إلى العبادة والزَّهَادَة ، | وضعوا أحاديث في الفضائل والرغائب ، كمصلاة ليلة نصف شعبان ، وليلة الرغائب | ونحوهما . ويتدينون في ذلك في زعمهم وجهلهم ، وهم أعظم الأصناف ضرراً على أنفسهم وغيرهم ، لأنهم يَروْنَه قُربة ، ويرجون عليه المثوبة ، فلا يمكن تركهم | لذلك ، والناس يعتمدون عليهم ، ويركنون إليهم ، لِمَا نُسبوا إليه من الزهد | والصلاح ، ويقتدون بأفعالهم ، ويعتنون بنقل أقوالهم ، حتى قد يخفى على |